



الماضي يخدم الحاضر □

الأمير عبد القادر الجزائري بعيون أمريكية □

متابعة وترجمة: ع. بلقاسم مسعودي □

في الوقت الذي نُقب الآخر ويتحدث عن بطولية وخصال عظمائنا تُخصص المقررات المدرسية فقرات لا تتعدى أسطر لهؤلاء وتقدمه للأجيال أثناء مشوارهم الدراسي حيث تُختزل المراجع والمكتب في كلمات أو إشارات غير مبالية لما سينتج عنه من تدمير وكره ولامبالاة بسبب أن من يشرف على هذه البرامج الدراسية لم يف من سبقوه من شخصيات حقهم هاهو الآخر والمقصود به الذي ليس من بني جلدتنا يبحث وينقب ويبادر لإبراز الجوانب الخفية لأبطالنا الذين لم نرحمهم حتى وهم أموات..

فأض من برنامج يسمى: عبد القادر البرنامج التربوي Project Education Abdelkader The وتحت شعار الماضي يخدم الحاضر وكذلك شعار: تواصل الثقافات... كيف لمسلم بطل أن يكسب قلوب وعقول العالم! □

هو برنامج فريد من نوعه في العالم إذ يعرف انتشارا كبيرا عبر مدارس وكليات وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت الانطلاقة في سنة 2009 من مدينة القادر بمقاطعة أيوا المدينة التي سُميت باسم الأمير عبد القادر الجزائري. □

وللحديث عن البرنامج فهو شبكة من المنظمات والأفراد تطوعوا لإحياء ذاكرة الأمير عبد القادر وما أثره ولكي يبحث البرنامج في تاريخ الأمير وترقيته لتعميمه عبر الثقافات من خلال فهم تحديات اليوم بشكل أشمل. □

ومن بين الخصال التي يبرزها البرنامج حول شخصية الأمير والتي جعلت منه اليوم شخصية عالمية هو أنه يعطي الصورة الحقيقية للجهاد والمفهوم الحقيقي للمسلم من خلال إيمانه مُحترم بأخلاقه وثقافته وأن الأمير كان مُوحدا وليس مساهما في الانشقاقات فهو الشخصية الوطنية وفي نفس الوقت الشخصية العالمية. □

وبالنسبة لمن يستطيع الاستفادة من هذا البرنامج فهو يخص فئات كثيرة وعى رأسهم المعلمين والأساتذة والطلبة في المستويين المتوسط والعالي المنتمين إلى الفروع التالية: علم الاجتماع تاريخ العالم العلوم الإنسانية مقارنة الأديان والثقافات التربوية المدنية الشاملة دروس الزعامة الأخلاقية وفروع أخرى عديدة منها: التاريخ السياسي والعسكري الدراسات الإسلامية التصوف دراسات المشرق الأوسط المدارس والجمعيات الإسلامية (مجموعة المصدر الإسلامي في منطقة مينيابوليس)... □

كما يمكن للكثير الاستفادة من هذا البرنامج في الولايات المتحدة الأمريكية مثل الزعماء السياسيين والزعماء المهتمين بنشر ثقافة القرآن لمحاربة التفسير المخاطئ والتأويلات. إلى جانب الجمعيات التي تعنى بالسياسات الخارجية ومراكز صنع السلام وفك

المصراعات ووسائل الإعلام. □

ومن بين ما حققه البرنامج حتى اليوم تعميم البرنامج على مستوى بلدية القادر سنة 2009 والمدارس العليا لمقاطعة أيوا في سنة 2010 وفي المدارس العليا بمقاطعة ماساسوتش في سنة 2012 وفي المدارس العليا لمنطقة ميترو واشنطن دي سي ومع نهاية 2012 وعلى امتداد سنة 2013 تنظيم مسابقة وطنية لطلبة المدارس العليا والثانوي في كل تراب الولايات المتحدة الأمريكية تتعلق بكتابة موضوع عن شخصية الأمير عبد القادر. □

ومتابعة لنشاط البرنامج تم في سنة 2009 إنشاء منتدى القادر كما أصدرت هيئة البرنامج نشرية نصف شهرية وهي تصدر منذ سنة 2010 وفي سنة 2011 تم إطلاق موقع على الشبكة العنكبوتية وهو بعنوان: org.abdelkaderproject.www وكذلك على شبكتي فيسبوك وتويتر. وسيتواصل الجهد لبناء علاقات صداقة عبر العالم. □

إن هذا البرنامج قد نشأ من المسيرة التي كتبها المؤلف: جون كايزر Kiser W John في كتابه: قائد الإيمان (حياة وزمن عبد القادر) وهي قصة الجهاد الحقيقي (1808 – 1883) الموجودة في الموقع: com.truejihad.www □

إن هذه المبادرة المتمثلة في برنامج كبير وفق إستراتيجية مدروسة جاء لإبراز الجوانب المتعددة للأمير عبد القادر هي بإشراف الباحثة: كاثي قرامس Grams Lee Kathy والتي التقيت بها مرتين حيث كانت مسرورة عندما عرضت عليها المتطرق للبرنامج وترجمة المخطوط العريضة وهو البرنامج الذي لم يسمع به أحد في الوطن الأصلي للقائد الأمير عبد القادر. □

وقد تناقشنا في إمكانية ترجمة كتاب المؤلف: جون كايزر قصد تعميم الفائدة ونشر حياة الأمير بعيون أمريكية لتمكين الأجيال في الجزائر من الاطلاع على ما يكتبه الغرب عن مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة كيف لنا وهو من صنع العلم الجزائري ووضع النظام القضائي والإداري والصحي والعسكري وصك العملة الوطنية وغيرها من مقومات الدولة.